

تقديم

فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

الحمد لله الذي رفع من شأن العلماء العاملين . ومدحهم في كتابه المبين . فقال : **«قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»** . والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد :

فقد أطلعت على كتاب بعنوان «الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين : حياته وآثاره وجهوده في نشر عقيدة السلف» من تأليف الشيخ : علي بن محمد بن عبدالله العجلان فوجدته كتاباً قيماً في موضوعه تناول فيه مؤلفه الشيخ علي وفقه الله حياة عالم نحرير من أكبر علماء هذه الدعوة المباركة «دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب التي دعا بها الناس إلى توحيد الله وجدد بها ما اندرس من عقيدة السلف» .

وكان لعالمنا : الشيخ عبدالله أبا بطين إسهام كبير في تأييد هذه الدعوة المباركة ونشرها والذب عنها مما حدا بالشيخ علي - حفظه الله - أن يبرز آثار هذا العالم الجليل ، ويتناول سيرته بالبيان والتفصيل . ليكون قدوة للعلماء العاملين في مجال الدعوة خصوصاً في هذا

الزمان الذي تعرضت فيه الدعوة إلى الله إلى كثير من المعوقات بسبب مخالفة كثير من المنتسبين إلى العمل فيها للطريقة الصحيحة بسبب الجهل بها أو عدم الالتزام بها مما نتج عنه كثير من الانقسامات الخطيرة بين الجماعات الدعوية .

فكان من سيرة هذا العالم الجليل الذي عني الشيخ علي العجلان ببيان سيرته وطريقته في الدعوة إلى الله ورصيده العلمي ما يكون علماً على الطريق ومثالا يحتذيه الدعاة إلى الله بصدق .

وإنها خطوة مباركة نرجو أن تتبعها خطوات في إبراز مآثر علمائنا الأجلاء وأئمتنا الفضلاء لنقتبس منها النور في مسار الدعوة وليعلم من خلالها ما يشترط أن يتوفر في الشخص الذي يرشح نفسه للدعوة إلى الله . ويتبين من خلالها أيضاً الأخطاء التي تقع من كثير من المنتسبين إلى الدعوة اليوم حتى نتلافها ونرجع إلى الصواب فيها . أقول : إن هذا العمل الذي قام به أخونا الشيخ علي - أثابه الله - عمل جليل وجدير بالعناية - فليس القصد من الكتابة عن شخص ما مدحه وإبرازه . وإنما القصد هو الاستفادة من جهوده والاقتداء بسيرته والانتفاع بخبرته ، وقد اشتملت سيرة هذا الإمام الجليل الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين على الكثير والكثير من هذه النماذج العظيمة - علماً وعملاً ودعوة وصدقاً وصبراً وحكمة - وتلك لعمر الله مقومات الدعوة النافعة الناجحة .

نسأل الله عز وجل أن يجزي إمامنا أبا بطين خير الجزاء على ما

قدم، وأن يثيب أخانا علي على ما كتب، وأن ينفعنا بمآثر علمائنا العاملين وأن يرد إلى الصواب هؤلاء الذين تفرقوا شيعاً وأحزاباً وهم يزعمون أنهم يدعون إلى الله لكنهم يضلون الطريق وهم لا يشعرون - صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وكتبه/ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان